

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[406] الآيات: 71-73 واتلّ عليهم نبيّاً نوح إذ قال لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِرِئَايَتِي أَفَعَلَيْ أُمَّةٍ تَوَلَّى كِبَاسُهَا وَأَنَا جَمْعُهُمْ أَفَمُرُكُمْ وَإِن مَّرُكُمْ أَفَعَلَيْكُمْ غَمَّةً ؕ ثُمّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ 71 فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ إِنِّي أَجْرِي إِلَّا سَعْيُ أُنْفُسِي وَأَمْرِي أَنِّي أَكُونُ مِنَ الْإِنسَانِ 72 فَكَذَّبُوهُ فَذُجِّجْنَا بِهِ ثُمَّ نُنَجِّيْهِمْ وَأَمْلَأُ جُودَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَّا وَإِن تُكَذِّبُوا فَلَا تَكُنَ لَكُم بَأْسٌ شَيْءٌ مِّنَّا وَلَئِن لَّمْ يَنتَهِ عَنِ الظُّلْمِ فَذَرْهُمْ ؕ خَلَّاهُم مِّنْ ذَلِكُمْ وَأَنَّا نَمُوتُ وَأَنَّا نَحْيَا وَأَنَّا نُخْرِجُهُم مِّنَ الْأَرْضِ مَنًّا أَوْ أَجْرًا وَسَأْتِلُ الْعِثْرَةَ لَأَكُونُ مِنْكُمْ مَّنْجِيًّا 73 وَتَوَلَّى وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَالْبَدِئَةُ وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْعِثْرَةُ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَذَرْهُمْ ؕ إِنَّهُمْ لَخَالِفَةٌ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَأُولَئِكَ أُولُو الْأَلْبَابِ أُولَئِكَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

بيان قسم من تاريخ الأنبياء وقصص وحوادث الأمم الماضية لتوعية وإيقاظ المشركين والفئات المخالفة، فيأمر الله نبيّه أن يتابع حديثه السابق مع المشركين بشرح تاريخ الماضين ليكون عبرة لهم. في البداية تطرقت إلى قصة نوح، فقالت: (واتل عليهم نبأ نوح إذا قال لقومه يا